

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

مخبر الدراسات الإستثنائية الحماية اللغوية والاجتماعية
بالتعاون مع قسم اللغة والأدب العربي

**الملتقى الدولي الافتراضي الأول:
أدب الطفل العربي: أشكاله مضامينه قضايا وتحدياته**

السيرة الذاتية

اسم ولقب الباحثة: ربيعة حليتي

المؤسسة التي ينتمي إليها: جامعة محمد خيضر - بسكرة .

التخصص: أدب جزائري حديث ومعاصر .

الدرجة العلمية: طالبة دكتوراه سنة ثالثة

البريد الإلكتروني: rabiaahalitim28@gmail.com .

محور المداخلة: المحور الثالث: الأشكال الجديدة والمتجددة (الأعلام، الأشكال، المضامين)

عنوان المداخلة: الأشكال الجديدة في أدب الطفل - القصة الإلكترونية - أمودجا.

مقدمة :

في ظلّ التطور السريع للتكنولوجيا ووسائل الاتصال السمعية والبصرية أضحت الحياة الاجتماعية أكثر تعقيدا بفعل العولمة وتقويضها للحدود الجغرافية، حتى أصبح العالم قرية صغيرة، اختلطت فيه القيم والثقافات، وتشابهت سلوكيات النّاشئة وعاداتها ورغباتها واتجاهاتها. لذا بات من الضّروري السعي إلى تنمية شخصية الطفل، وجعله قادرا على استيعاب ومواكبة هذا التحضّر، ولا يمكن ذلك إلا بتطوير أدب الطفل وجعله يواكب التطور التكنولوجي الذي غزا جميع نواحي الحياة بما فيها حياة الطفل، وأصبح من الضروري توظيف الوسائط الالكترونية الحديثة في أدب الطفل خاصة وأنّ هذه الوسائط قد احتلّت مكانة كبيرة في حياة الطفل لا سيّما بعد أن أصبحت جزءا رئيسيا من حياته اليومية، فلم يعد الطفل المعاصر يستطيع الحياة دون أن يتعامل مع هذه الوسائط ، التي تفرض نفسها عليه بصورة أو بأخرى. فما هي الأشكال الجديدة التي ظهرت في أدب الطفل واستحوذت على اهتمامه؟

أولا: التعريف بأدب الطفل: يعدّ أدب الطّفل من أهم الآداب لارتباطه بمرحلة الطّفولة، وهي مرحلة ذات خصوصية عالية بكل ما تحمله من أبعاد نفسية وسلوكية وتربوية فالأطفال هم أجيال المستقبل واللّبنات الأساسيّة لرقّيّ الأمم وتشديد حضارتها وبناء مجدها، ونظرا لأهمية الطفل في حياة المجتمع وضمان رقيه بات من الضروري الاهتمام بالأدب الموجه له لأنه يسهم في بناء شخصيته وتنشئته تنشئة صحيحة.

1. تعريف أدب الطفل:

أدب الأطفال هو إبداع مؤسس على خلق فني، ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة، تتفق والقاموس اللغوي للطفل، بالإضافة إلى خيال شفاف مركب، ومضمون هادف متنوع، وتوظيف كلّ تلك العناصر، بحيث تقف أساليب مخاطبتها وتوجهاتها لخدمة عقلية الطفل وإدراكه، كي يفهم الطفل النص الأدبي، ويحبّه ويتذوقه ومن ثمّ يكتشف بمخيلته آفاهه ونتائج¹ غير أن ذلك لا يحدث إلا إذا كان هذا الأدب يتناسب ورغبات الطفل وميولاته حتى يحدث في «نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية»².

¹ اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال (في العالم المعاصر)، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط 1 ، رمضان 1420 هـ ، يناير

2000م ، القاهرة، ص 23

² المرجع نفسه، ص 23.

أدب الطفل هو الأدب الموجه للطفل فهو «نوع أدبي متجدد في أدب أيّ لغة، وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار (شعره ونثره وإرثه الشفاهي والكتابي) فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والادراكية للطفل، تأليفا طازجا أو إعادة بالمعالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له»³ والتي تعمل على تهذيب لغة الأطفال وصقل خيالهم ومعارفهم بطريقة تسهل عليهم اندماجهم في الحياة وتحقيق الأهداف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية المرجوة.

يعدّ أدب الأطفال وسيطا تربويا، يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة التي يرفدها أدب الأطفال إنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس، وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف، وحب الاستطلاع، وإيجاد الدافع للإنجاز الذي يدفع إلى المخاطرة العلمية المحسوبة، من أجل الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير والاستكشاف، من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته، إنه ينمي سمات الإبداع من خلال عملية التفاعل والتمثيل والامتصاص واستثارة المواهب.⁴

2. أنواع أدب الطفل:

أ - القصة: مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب،

وهي تتناول لحادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثير.⁵

ويعرف "أحمد نجيب" القصة بأنها «شكل فني أشكال

الأدب الشائقي هجما لجمال ومتعة ولعشاقها الذين يتنقلون في رحابها الشاسعة الفسيحة

على جناح الخيال فيطوفون بعبو المبدعة فانتة، عجيبة مذهلة، أو غامضة تلهب الألباب،

وتحبس الأنفاس، ويلتقون بالإنسان والبشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع، وتتألف وتتقارب وتفترق

³ أحمد زلط : أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي (دراسة تحليلية ناقدة)، دار المعارف ،1994، القاهرة ، ص 30.

⁴ اسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال (في العالم المعاصر)، ص24.

⁵ محمد يوسف نجم : فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط 5 ، 1966 م، ص7.

وتتشابك، في اتساق عجيب وبراعة تضيء عليها روعة آسرة وتشويقاً طاغياً⁶. يبدو لنا من خلال هذا التعريف تركيز صاحبه على المتعة والجمال، والخيال، والتشويق وهي الأمور التي تجذب انتباه الطفل وتؤثر في سلوكاته وأخلاقه.
تتلخص عناصرها فيما يلي:

. **الحبكة** *the plot*: وبيئة القصة الزمانية والمكانية *the stting*، والموضوع *the theme* والتشخيص *the characterization* والشكل والحجم *the forma* وكل عمل قصصي للأطفال أو للكبار لابد وأن تكون فيه مجموعة من الأحداث الجزئية مرتبطة ومنظمة على وجه خاص، وهذه هي الحبكة أو الإطار والأحداث الجزئية تقع لأناس أو حيوانات أو جنّ أو حتى لجماد أو تحدث منهم، وبذلك توجد الشخصيات ووقوع الأحداث لابد وأن يكون في زمان ومكان ثم يأتي الأسلوب الذي ترد به الأحداث والموضوع الذي يكشف هم وجهة نظر الكاتب في الحياة وفي بعض مشكلاتها، أما الشكل الذي تطبع عليه القصة وحجمها أيضا في تقويم الكتاب من جهة نظر الصغار والكبار معا⁷.

ب **الأسطورة**: هي الحكاية التي يفسر بها الإنسان الأول ظاهرة طبيعية، أو القصة التي تختص بالآلهة وأفعالهم و مغامراتهم حين لم يكن الإنسان يبحث عن الآلهة لذاتها، ولكن بوصفها القوى الغيبية التي تسيطر على الظواهر الكونية و تنظمها، أو أنها القصة التي أنشأها الإنسان الأول لتصور ما وعته ذاكرة شعب، أو نسجه خيال شاعر، حول حادث حقيقي كان له من الأهمية ما جعله يعيش في أعماق ذلك الشعب صحيحا أو محرقا تمتزج به تفاصيل خرافية⁸.
هناك من يرفض أن تُذكر الأساطير للأطفال في مرحلة الطفولة، تعليما أو ثقافة أو حكاية وحبثهم في ذلك أن الأساطير معقدة تعقيدا محيرا للأطفال ومربكا لهم، وفوق ذلك فكثير منها ملئ بالرمز الذي يجعل المعنى مختفيا في ثنايا الحكاية، مما يجعل فهمها عسيرا على عقل الصغير وإدراكه، وهناك من يرى وجوب تعليم الأساطير للصغار والكبار على السواء، وحكايتها لهم ووجهة نظرهم أن الأساطير فوق أنها تقدم تسلية محببة للأطفال فهي تستثير خيالهم وأطفال عصرنا وهم يعيشون في عصر التظاهر والتصنع، يستمتعون بالمغامرات المثيرة.

⁶ أحمدنجيب: أدب الأطفال لعلومون، دار الفكر العربي، د ط ، القاهرة، 1991، ص74، ص75

⁷ علي الحديدى: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 4 ، 1988، د ب ، ص 120.

⁸ المرجع نفسه، ص151.

وإذا ما اتفق على أن جنس الأسطورة الأدبي بعامة لا بد وأن يحتل مكانا في "أدب الأطفال" دون مغالاة في التقدير والحرمان، أو إسراف في عدم تحديد ما يناسب الطفل أو يناسب سنه، فمن الواجب أن تراعى بعض المقاييس في اختيار الأساطير للأطفال أو تعاد صياغتها، ومن ذلك أن الطفل يأخذ قليلا من الأساطير كل عام كي يحصل على المعلومات التي تجعل قراءته فيما بعد ممتعة وواضحة⁹.

ت الشعر: تتيح أغاني الأطفال أول اتصال لهم بالأدب، فالقصائد القصيرة والبسيطة تكون عادة مليئة بالحركة والمرح والحوادث المسلية والإيقاع الموسيقي لأبيات الشعر، كما تساعد هذه الأغاني على تعلم الأيام والشهور وأحرف الهجاء والأعداد، كما يحب الأطفال الشعر المرح لأنه يتناول لشخصيات ومواقف ليست مثقلة باجد والمنطق ولا تخلو من الفكاهة ويسمى هذا اللون بالشعر الساذج ومن أشهر كتابه "لويس كارول" ويتناول أكثر الشعر الفكاهي الأطفال والحيوانات، أما شعر الاطفال غير الفكاهي فيعني بوصف مشاعر الأطفال ورؤيتهم للعالم من حولهم وتمثله أشعار روبرت لويس ستيفنسون (حديقة أشعار الطفل)، أما أشعار ألين فيشر (أرانب) تصور العالم من وجهة نظر الطفل.¹⁰

ث مسرح الطفل: هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء قام به الكبار أو الصغار مادام الهدف هو امتاع الطفل والترفيه عنهما إثارة معارفه وخبراته وحسه الحركي أو أن يقصد به تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية ولعبية، ومواقف درامية للتواصل مع الكبار أو الصغار، وبهذا يكون مسرح الطفل مختلطا بين الكبار والصغار، ويعني هذا أن الكبار يؤلفون ويخرجون للصغار ما داموا يمتلكون مهارات التنشيط والإخراج وتقنيات إدارة خشبة، أما الصغار فيمثلون ويعبرون باللغة والحركة ويجسدون الشخصيات، وقد يقوم الطفل تمثيلا وإخراجا وتأليفا ما دام الكبار يقومون بعملية التأطير للعمل¹¹.

يمكننا تحديد أهمية مسرح الطفل في كونه نشاطا جماليا يفيد تنمية الثقافة العامة وزيادة الخبرات والمهارات والمعلومات فضلا عن ترسيخ التجربة وإغناء سمات شخصية الطفل¹².

⁹ علي الحديدي: في أدب الأطفال، ص 160.

¹⁰ نيمور عبد القادر، سوق كتاب الطفل في الجزائر القنوات التجارية وقنوات القراءة العمومية بوهان، مذكرة تخرج لنيل الماجستير، تخصص مانجمنت أنظمة المعلومات، جامعة وهران، ص 48.

¹¹ مروان مودنان: مسرح الطفل من النص إلى العرض، مطبعة النيل، ط 1، أبريل 2015، ص 8.

¹² المرجع نفسه، ص 25.

ج -**القصص الشعبية**: يتناول هذا النمط القصص الشعبية المعتمدة على المأثورات والخرافات والعادات والأساطير وكذلك معتقدات الناس، وهو يتناول حكايات الجن ومخلوقات أخرى خيالية ساحرة وتعدّ ألف ليلة وليلة التي تحتوي على قصص مثل علاء الدين والمصباح السحري والرحلات السبع للسندباد البحري مجموعة من القصص الشعبية وقصص الجن التي تعبر عن حضارات في آسيا وشمال إفريقيا، وقد ألهمت القصص الشعبية خيال الكتاب في القرن التاسع عشر¹³.

3. أهمية أدب الطفل: للأدب الموجه للأطفال أهمية بالنسبة إلى الأطفال ذاتهم وبالنسبة للمجتمع، ويمكن تحديد هذه الأهمية من خلال ما يلي:
. تسليّة الطفل وامتاعه وملء فراغه.

. تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.

. تعريف الطفل بأراء وأفكار الكبار.

. تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه، وزيادة قدرته على الفهم والقراءة. و تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.

. الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.

. تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل.

. مساعدة الطفل في التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية من خلال قصص البطولة، وأعلام الماضي والحاضر.

. جعل الطفل إنسانا متميزا، نظرا اطلاعه على أشياء كثيرة ، عدا المادة المقروءة.

. إيجاد الاتجاهات الاجتماعية السليمة لدى الطفل، وتعريفه بالعادات والتقاليد التي عليه اتباعها في مختلف الظروف.

. ترسيخ الشعور بالانتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة¹⁴.

¹³ نيمور عبد القادر: سوق كتاب الطفل في الجزائر القنوات التجارية وقنوات القراءة العمومية بوهران ، ص 49.

¹⁴ اسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال (في العالم المعاصر)، ص36، ص37.

ثالثاً: أشكال التعبير الجديدة في أدب الطفل:

في ظلّ التطور السريع لتكنولوجيا ووسائل الاتصال السمعية والبصرية أضحت الحياة الاجتماعية أكثر تعقيداً بفعل العولمة وتقويضها للحدود الجغرافية، حتى أصبح العالم قرية صغيرة، اختلطت فيه القيم والتقاليد، وتشابهت سلوكيات النّاشئة وعاداتها ورغباتها واتجاهاتها. لذا بات من الضروري السعي إلى تنمية شخصية الطفل، وجعله قادراً على استيعاب ومواكبة هذا التحضّر، للتمكّن من العيش في عالم جديد ذابت فيه المعيارية وكلّ الحواجز المكانية والزّمنية.

لقد كان للتطور التكنولوجي تأثير كبير على أدب الطفل إذ ظهرت أشكال تعبير وثيقة الصلة بما يسمى بالوسائط الالكترونية التي احتلّت مكانة كبيرة في حياة الطفل لا سيّما بعد أن أصبحت جزءاً رئيساً من حياته اليومية، فلم يعد الطفل المعاصر يستطيع الحياة دون أن يتعامل مع هذه الوسائط الاتصالية، التي تحيط به وتفرض نفسها عليه بصورة أو بأخرى لما تتميز به من خصائص تشد انتباه الطفل الصغير، عرف "جايسكي" *Gayeski* الوسائط الالكترونية بأنها «وسائل الاتصال المتفاعلة التي تخلق وتبدع وتخزن لنقل الإرسال، استرجاع النص، الرسوم البيانية التوضيحية من خلال وسائل سمعية أو وسائل بصرية مثل الإذاعة والتلفزيون والانترنت»¹⁵ يمكن تحديد الوسائط الإلكترونية فيما يلي:

. الحواسيب: وهي تتضمن أجهزة الكمبيوتر بأنواعها المختلفة.

. الأقمار الصناعية: وما ينتج عنها من قنوات فضائية وانتشار الثقافة العالمية.

. شبكة الأنترنت: حيث ضمنها البريد الإلكتروني والنشر الإلكتروني والمكتبة الإلكترونية.¹⁶

في ظلّ التسابق المحموم من تجار الالكترونيات في تقديم كل جديد يبهر الأطفال ويجذب انتباههم، لابد من ثورة الكترونية مضادة تتضامن فيها المؤسسات الثقافية الحكومية والأهلية لتقديم كل ما هو بديل للطفل العربي بدلاً أن يظل حبيساً لتقافة ليست ثقافته وقيمه لا تمثل قيمه ودينه ولا وازعا أخلاقياً له، إذ ينبغي أن نوظف أدب الأطفال الحديث من مسرحيات طفل إلى

¹⁵ عباس ناجي حسن ، الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2016م

، ص 133

¹⁶ زينب سالم أحمد عبد الرحمان: الطفل العربي والثقافة الالكترونية ، ص 18.

أناشيد إلى أغانٍ إلى قصص لإخراجها الكترونياً وتقديمها للطفل في قالب مشوق، وبالفعل ظهرت نتائج تأثر أدب الطفل بالوسائط الالكترونية بظهور ما يسمى بـ :

1. الشعر الإلكتروني: هو ذلك الكلام الجميل الموزون الذي يجعلنا لطفليطربويمرح،

و «يشارك الشعر الذي يقرأها الأطفال في تنشئة هموتربيتهم تربية متكاملة، فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات تقييم مختلف المجالات،

وهو يمد همبالألفاظ والتراكيب التي تنمي ثروتها اللغوية، وتساعدهم على استخدام اللغة استخداماً سليماً، كما أن الشعر لذي يقدم للأطفال لينمى الجوانب الوجدانية والمشاعروالأحاسيس لديهم»¹⁷، إن أهم ما يميز الشعر الموجه للأطفال بساطة الألفاظ والإيقاع و الموسيقى وسهولة التناول .

لقد تأثر الشعر الموجه للأطفال بالتطور التكنولوجي حيث باتت القصائد تقدم بواسطة الوسائط الالكترونية التي عملت على جذب انتباه الأطفال وذلك بتنوع أساليب عرضها وطرق تقديمها. غير أنه لا يجد هذا النوع من القصائد إلا من خلال الشاشة الزرقاء ولا يتعامل معها الا الكترونياً .

يمكن القول أن الأغاني و الأناشيد المقدمة عبر الوسائط الالكترونية هي مقطوعات من نصوص شعرية مدمجة بمختلف الوسائط المتعددة تقدم لغايات تعليمية وتربوية وترفيهية لمساعدة الطفل على الفهم و الحفظ .

2. المسرح الإلكتروني: إذا تحدثنا عن المسرح الرقمي أو التفاعلي . تحديداً. فإننا سننطلق من

محاولة ضبط تعريف له حيث تُعرّف (المسرحية التفاعلية) بأنها نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك تقديمه عدة كتّاب، كما قد يُدعى المتلقي/ المستخدم أيضاً للمشاركة فيه، وهو مثال للعمل الجماعي المنتج، الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على آفاق الجماعة الرحبة. ويتوفر هذا الفن الأدبي الإلكتروني على أقراص مدمجة، أو كتب إلكترونية بصيغة (PDF) يمكن تحميلها من أحد المواقع على جهاز الحاسوب الشخصي، كما يوجد هذا اللون الأدبي الإلكتروني الجديد، في الفضاء الافتراضي، أي في فضاء شبكة الأنترنت، ولكن لا يمكن له أن يوجد في مكان مثل

¹⁷ حسنشحاتة: أدبا لطفلا لعربيدراسا تويحوث، الدار المصرية اللبنانية، ط 2، 1994، ص 211

المسرح التقليدي بشقيّه: الخشبة والصاله¹⁸، يركز هذا التعريف على أهمية تواجد المسرحية التفاعلية في البيئة الالكترونية كفاصل مهمّ بينها و بين المسرحية التقليدية.

وعليه فمسرحية الطفل الالكترونية: جنس أدبي جديد تخلق في رحم التكنولوجيا، يحتفظ بملامح المسرحية التقليدية الورقية وجوهرها لكنه يختلف عنها تماما، وهو عمل موجه للأطفال لكن نماذجه تكاد تكون معدومة ، ويطرح بذلك المسرح الرقمي أفكارا جريئة كغياب الممثلين و خشبة المسرح، لكن الطفل المنتمي لجيل الأنترنت سيتقبل هذه الأطروحات ويتفاعل معها.

3. القصة الالكترونية: لا طالما كانت القصة وسيلة هامة لجذب انتباه الطفل وغرس مختلف

القيم لديه ومع تطور الوسائل الالكترونية أصبحت القصة أكثر تشويقا بفضل ما أضيف لها من مؤثرات كان لها دورا في جعل القصة أكثر سحرا وجذبا للطفل.

أ مفهوم القصة الالكترونية:

هي تحويل أو إخراج أو إعداد قصة مؤلفة من قبل تأليفا بشريا و ليس إلكترونيا، وتعمل القصة المؤلفة على وسيط إلكتروني من خلال إضافة بعض التقنيات *CD ROM* وهو أسطوانة الليزر أو الأسطوانة المدمجة أو الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة والرسوم الكرتونية المتحركة، ومؤثرات موسيقية أخرى مع الاستفادة من خصائص الفيديو في الارجاع والتقديم والتثبيت، أو فيما يعرف بـ: *Multimedia* أي الوسائط المتعددة¹⁹.

ويعرفها "موسى سلامة" على أنها مجموعة من الحكايات المؤلفة تعمل على وسيط الكتروني من خلال بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة واللون والرسوم الكرتونية المتحركة والمؤثرات الموسيقية. وهذه الحكايات تعتمد على الوقائع والأحداث، والحبكة القصصية والأشخاص والخط الدرامي ولها زمان ومكان وتهدف إلى التعليم والتنقيف والامتع والتسلية²⁰ فالقصة الالكترونية هي نص سردي باستخدام الوسائط المتعددة من صور ورسومات وصوت وفيديو اتصبح بذلك أكثر تشويقا وجذبا لانتباه الطفل.

ب مزايا القصص الإلكترونية:

¹⁸ فاطمة البريكي:مدخلنا لأدبالتقا علي،المركزالثقافيالعرببالدارالبيضاءالمغرب،ط1،2006، ص99.

¹⁹مقارنة بين القصة الالكترونية و القصة التقليدية-<https://hdteam11.blogspot.com/2016/12/cd-rom> multimedia-1.html

²⁰أثر اختلاف مستوى التفاعل في القصة الإلكترونية وموقعها في برامج الكمبيوتر التعليمية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، ج 04، ع163، أبريل 2015، ص 304.

• يمكن إعادة سماعها مرات متعددة، وهذا التكرار يساعد على تثبيت المعلومات والأفكار في ذهن الطفل.

• سهولة التشغيل والاستخدام.

• الاعتماد على أكثر من وسيلة فنية و أدبية، مثل السرد والحوار والمؤثرات الصوتية المختلفة.

• يمكن للطفل أن يستخدمها في أي وقت وأي مكان.

• تدرب الطفل على الاستماع الجيد والنطق السليم²¹.

ت - مراحل إنتاج القصة الإلكترونية:

إن إنتاج القصة يقوم معلم مراحل عدة منها:

• **تحديد مجال القصة:** حيث يتم تحديد المجال للقصة التي سوف يتم تصميمها سواء كان ثقافياً أم دينياً أم تاريخياً.

• **كتابة نص القصة:** حيث يتم تحديد الفكرة الرئيسية للقصة.

• **إعداد سيناريو القصة:** الذي يساهم في تحديد الشكل للأساسيلرواية القصة الإلكترونية وعناصر الوسائط المتعددة

ددة المراد استخدامها في القصة وتحديد أماكنها.

• **الحصول على المصادر:** وتشمل الوسائط المتعددة المطلوبة لإنتاج القصة الإلكترونية من خلال الانترنت وأكامي

را تصوير رقمي.

• **إنتاج القصص:** حيث يتم هنا إنتاج القصة الإلكترونية باستخدام البرامج الحاسوبية المناسبة.

• **التشارك:** ويعني هنا النشر عبر الانترنت وأعلى سطوراً وتمدمجة²².

يمكن تصنيف القصة الإلكترونية وفقاً لطريقة إعدادها إلى:

. **القصص النصية:** وتكون نسخة إلكترونية مقروءة من القصص الورقية، ولكن تتميز بإمكانية

تغيير حجم الخط لتساعد الأطفال على قراءتها بسهولة.

. **القصص الفوتوغرافية: Photo stories** وتحتوي على مجموعة من النصوص والصور

والرسومات لتقديم موضوع معين، باستخدام العروض التقديمية. *Presentations*.

²¹ مقارنة بين القصة الإلكترونية و القصة التقليدية - <https://hdteam11.blogspot.com/2016/12/cd-rom-multimedia-1.html>

²² رشا محمد اسماعيل المهيترات: أثر القصة الرقمية في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الاساسي ،رسالة تخرج

استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير ، قسم تكنولوجيا التعليم كلية العلوم التربوية ،جامعة الشرق الأوسط ، الأردن، حزيران

،2019،ص20.

. **مقطوعات الفيديو: Video clips** ويتم فيها دمج الصور والنصوص والموسيقى وتسجيل المحادثات والتعليقات الصوتية.

. **قصص الواقع المعزز: Augmented reality based stories** يتم تقديمها باستخدام كاميرا

الهاتف الذكي لتتقل الصورة المحيطة بالطفل على شاشة الهاتف، وتقدم له صور رسومية متحركة بحركات ثلاثية الأبعاد. غالباً. تتفاعل مع الواقع المشاهد حوله، لتقديم قصة أو تفاعل أشبه بالألعاب الإلكترونية، فيه المزيد من الإثارة والتشويق والمحاكاة الحية لأحداث القصة²³.

ث - عناصر القصة الإلكترونية:

هناك سبعة عناصر ضرورية وأساسية لا بد من توفرها في القصة الإلكترونية؛ لضمان إنتاج قصص مثيرة ومشوقة، وف يما يلي توضيح لها العناصر:

- **وجهة النظر:** أيما هي النقطة الرئيسية في القصة وما هو منظور المؤلف، ولا تقدم بطريقة مجردة مثل سرد الوقائع، ويجب مراعاة وجهات نظر الجمهور.
- **سؤال المثني:** ويعني سؤال الرئيس في بداية الرواية التي حافظ عليها نبتاها المشاهدة وطو العرض الرواية البانتيما لإجابة عليها بنهاية القصة.
- **المحتوى العاطفي:** تتوفر محتوى عاطفي للقصة يساهم في إثارة المشاهدين، على زيادة اهتمام المشاهدين، من خلال الموسيقى ونبرات الصوت للراوي، يساهم في احتفاظها تماماً المشاهدين لفترة العرض.
- **الموسيقى والتصويرية:** الموسيقى والأصوات الأخرى التي تدعم وتزين القصة، وتعد عناصراً مهماً في القصة الإلكترونية، وهي تعبر عن صدق المشاعر الواردة طرحها في الرواية، بحيث تنتقل لجمهور من حالة الأخرى، ويجب الحذر في استخدام توظيف الموسيقى والتصويرية؛ حتى لا تأتي نتائج سلبية.
- **الاقتصاد:** استخدام محتوى كافٍ لعرض القصة دون أن تحمل مشاهد القصة فوق المعدل المطلوب، ووضع قيود تحكم استخدام الوسائط، مع مراعاة أن يكون للمشاهدين دوراً في استيعاب محتوى الرواية، ولا يتم عرض جميع الأفكار بشكل مفصل ودقيق.
- **السرعة:** ويعني أيضاً عالقصة وكيف تقدم مبطء أو بسرعة، ويكون هنا كوتير قواضحة في عرض القصة الإلكترونية، وتعمل على انتقال المشاهدين من حالة تواجدها الأخرى.

²³ القصة الإلكترونية للأطفال هل يقرؤونها أم نقرأها لهم؟/ <https://arabic.smarttech.online/>

■ **الصوت:** طريقة تساعد الاشخاص لفهم سياق ومحتوى القصة، ويمثل الصوت في الرواية بصوت الراوي، ويمثل لعنصر الرئيسي في الرواية، والمحرك الأساسي لها، لذلك يجب أن يكون الصوت جيد، حتى يكون مؤثر بشكل إيجابي علينا المشاهدين، وعادة يتم تسجيل الصوت أكثر من مرة²⁴.

تهدف القصة

الالكترونية إلى التنمية مهاراتها التفكير لإبداء عيوبها لأخصمها رتيباً لطلاقة والمرونة بالإضافة إلى أنها تعمل على تنمية مهاراتها التفكير الناقد.

استخدامها القصص الالكترونية في مجال التعليم يساعد الطلبة على التفاعل الإيجابي بيطرح ما يدور في عقولهم والتعبير بحرية تامة عن آرائهم وما يخطر لديهم من قصص مشابهة.

تقوم على تحسين وتطوير مهارات الاتصال والتواصل سواء كانت سمعية أو بصرية أو كتابية.

ويمكن أن نقدم نموذجاً لقصة الكترونية وهي قصة " ليلي والذئب " هذه القصة التي جذبت انتباه الأطفال إذ أنها أصبحت أكثر تشويقاً ومتعة عند تحويلها إلى قصة الكترونية، فقد ساهمت الوسائط الالكترونية من صوت وصورة وألوان في جعل الأطفال ينجذبون إليها ويعيدون مشاهدتها صوتاً وصورة على شاشة الحاسوب.

التوصيات:

. وضع جهاز الكمبيوتر الخاص بالأطفال والقيصر في أكثر الأماكن اشتغلاً في المنزل كغرفة الاستراحة أو المعيشة، بحيث يظل الكمبيوتر في مكان لا ينقطع عنه الجميع في المنزل فتتيسر المراقبة ويتأكد الحذر.

. الحرص على إيجاد المواقع المفيدة التي تنمي مواهب الأطفال.

. تحديد الوقت الذي يجلس فيه الأطفال أمام شاشة الحاسوب والذي يجب أن يتزامن مع فراغ الأولياء حتى يتمكنوا من الاطلاع على ما يشاهده أطفالهم من برامج.

. اختيار البرامج والقصص المراد مشاهدتها من طرف الأولياء.

خاتمة:

²⁴ رشا محمد اسماعيل المهيرات ، أثر القصة الرقمية في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الاساسي، ص

. أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور ما يسمى بالوسائط الالكترونية التي فتحت
مجالات واسعة للطفل لتنمية ثقافتها العلمية والمعرفية من خلال استغلال العديد من المواقع التي تعرض كما هائل من المعلومات
فيشتى المجالات .

. ولاشك إن استعمار الوسائط الإلكترونية رغم أهميتها وفوائدها، قد أفرز الكثير من التأثيرات على أحوال الطفل وثقافته.
. أثرت الوسائط الالكترونية على أدب الطفل حيث تم اخراجه بشتى أنواعه الكترونيا ومثال ذلك
القصة الالكترونية والمسرح الالكتروني وقصائد إلكترونية تفاعلية.
. للقصة الالكترونية أهمية في شدّ انتباه الأطفال لما تمتاز به من خصائص تتمثل في الصوت
والحركة والألوان.

. تسهم القصة الالكترونية في تنمية ثقافة الطفل بسهولة تلقيها.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1) أحمد زلط : أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي (دراسة تحليلية ناقدة)، دار المعارف ، 1994،
القاهرة.
- 2) أحمد نجيب : أدب الأطفال العلموفن، دار الفكر العربي، د ط ، القاهرة، 1991.
- 3) اسماعيل عبد الفتاح ، أدب الأطفال (في العالم المعاصر)، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط 1 ، رمضان
1420 هـ ، يناير 2000 م ، القاهرة.
- 4) حسنشحاته : أدب الأطفال لعربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، ط 2، 1994.
- 5) زينب سالم أحمد عبد الرحمان: الطفل العربي والثقافة الالكترونية ، دار العلم و الايمان ، 2015 ، ط 1.
- 6) عباس ناجي حسن : الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،
الأردن ، ط 1 ، 2016 م .
- 7) علي الحديدي: في أدب الأطفال ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ط 4 ، 1988، د ب.
- 8) فاطمة البريكي: مدخلنا لأدب التفاعل، المركز الثقافي العربي بالدار البيضاء المغرب، ط 1، 2001 .
- 9) محمد يوسف نجم : فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط 5، 1966 .
- 10) مروان مودنان ، مسرح الطفل من النص إلى العرض، مطبعة النيل ، ط 1 ، أبريل 2015.

مواقع الأنترنت

- 1) القصة الالكترونية للأطفال هل يقرؤونها أم نقرأها لهم؟ /<https://arabic.smartech.online/>
- 2) مقارنة بين القصة الالكترونية و القصة التقليدية
<https://hdteam11.blogspot.com/2016/12/cd-rom-multimedia-1.html>

مذكرات التخرج:

1) رشا محمد اسماعيل المهيرات، أثر القصة الرقمية في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الاساسي، رسالة تخرج استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير، قسم تكنولوجيا التعليم كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، حزيران، 2019.

2) نيمور عبد القادر: سوق كتاب الطفل في الجزائر القنوات التجارية وقنوات القراءة العمومية بوهران، مذكرة تخرج لنيل الماجستير، تخصص ماجنت أنظمة المعلومات ، جامعة وهران .

المجلات:

-
أثر اختلاف مستوي النفاذ على القصة الإلكترونية وموقعها في برامج الكمبيوتر التعليمية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس ادسالا ابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج 04، ع163، أبريل 2015.